

18 كانون الثاني/يناير 2025 - لا يعتد إلا بالنص المحرر باللغة الإنجليزية

المنتدى العالمي للأغذية والزراعة

البيان الختامي لعام 2025

تطوير اقتصاد بيولوجي مستدام

- 1 نحن وزراء زراعة 62 دولة اجتمعنا في يوم 18 كانون الثاني/يناير 2025 في مؤتمر برلين السابع عشر لوزراء الزراعة بمناسبة انعقاد المنتدى العالمي للأغذية والزراعة وأجرينا مناقشات متعمقة مثمرة.
- 2 بينم نطلب الأعداد المتنامية من السكان في العالم غذاءً صحياً ومغذياً ورخاءاً اقتصادياً يشكل اضمحلال الموارد الطبيعية وتدهور الأراضي والجفاف والتراجع المتزايد للتنوع البيولوجي وأثار تغيير المناخ التلوث تحديات عظمى ولا سيما أمام الدول النامية. ولذلك فإننا نقر بأن النظم الزراعية والغذائية المستدامة والقادرة على الصمود تكتسب أهمية حاسمة بالنظر إلى الأمن الغذائي والتغذية في العالم. من ثم ، فإننا بحاجة ماسة إلى تكثيف جهودنا، ونناشد المجتمع الدولي أن يوحد جهوده في سبيل تحقيق خطة للأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، بما فيها الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة بشأن القضاء على الجوع .
- 3 ويساونو شديد القلق إزاء الحروب والصراعات في العالم وتداعياتها على الأمن الغذائي والتغذية، ونسلط الضوء على المعاناة البشرية التي تتسبب فيها . نوكد على ضرورة حصول المدنيين في مناطق الصراعات مثل السودان جمهورية الكونغو الديمقراطية هايتي والأراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً قطاع غزة واليمن ولبنان على الغذاء بشكل موثوق ومستمر وكاف ودون عائق. ونثمن بصفة خاصة الدور الداعم الذي تضطلع به المنظمات الدولية ومنظمات التعاون الإقليمي ذات الصلة في هذا الصدد فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، نعيد ذكر مواقفنا الوطنية وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة (قرار مجلس الأمن د إ ط - 1/11 وقرار مجلس الأمن د إ ط - 6/11). ونبرز الآثار السلبية الإضافية للحرب في أوكرانيا بالنظر إلى الأمن الغذائي العالمي. نودعو إلى إيصال الحبوب والمواد الغذائية والأسمدة / المدخلات دون عوائق عبر البحر الأسود ونرحب ببرنامج للحبوب من أوكرانيا . إن هذا ضروري لتلبية احتياجات البلدان النامية والأقل نمواً، وخصوصاً إفريقيا. في هذا السياق، إذ نشدد على أهمية الحفاظ على أمن الغذاء والطاقة، ننادي ويقف التدمير العسكري والاعتداءات الأخرى على البنية التحتية الصلة.
- 4 إن الاقتصاد البيولوجي المستدام الذي يتضمن الموارد المتجددة ويراعي حدود الكوكب يُعتبر - جنباً إلى جنب مع الاقتصاد الدائري المستدام والقادر على الصمود والشامل للجميع عاملاً أساسياً في تحول الاقتصاد العالمي كمساهمة في الوصول إلى أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة ونقر بأن هذا التحول النموذجي يجب أن يتوافق مع الجهود المبذولة عالمياً في سبيل التحقيق الكامل لكافة أهداف التنمية المستدامة ومن ضمنها الهدف الثاني، ونؤكد مجدداً أنه ينبغي أن يتمتع كل فرد

بإمكانية الحصول على غذاء مأمون ومغذٍ وميسور التكلفة وكافٍ وعلى أنه ط غذائٍ صحيهما يتسق مع التزامنا بدعم الإ عمال المطرد للحق في الحصول على غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني. ونشدد على الدور الحيوي للإنتاج الوطني ولتجارة الدولية والإقليمية والمحلية والأسواق جيدة الأداء في تعزيز الاقتصاد البيولوجي المستدام.

5 نحن وزراء الزراعة من مختلف أنحاء العالم نؤكد على ما تضطلع به الزراعة بما في ذلك زراعة المحاصيل وتربية المواشي للحراثة وتربية الأسماك ومصايد الأسماك من دور حيوي في هذا التغيير، وذلك نظرًا إلى أن الإنتاج الأولي المستدام للموارد البيولوجية والمنتجات والخدمات المترتبة عليه تشكل القاعدة التي يقوم عليها الاقتصاد البيولوجي المستدام. نرحب بما تبذله المنظمات السياسية في جميع أنحاء العالم من جهود داعم تطوير اقتصاد بيولوجي مستدام ذا توجه مستقبلي كما تم مؤخرًا تحت الرئاسة البرازيلية لمجموعة العشرين وفي منصات أخرى - يستكمل هذه الجهود. كملتطلع إلى الاستفادة من مبادرة مجموعة العشرين بشأن الاقتصاد البيولوجي تحت الرئاسة الحالية لجنوب أفريقيا وتعزيزها. نود أن نيسعنا أن ننجح في الدفع قدمًا بهذا التحول النموذجي إلا من خلال توحيد صفوفنا والعمل معًا بروح من السلام والتعاون. وعلى خلفية ما ورد، نلتزم بالمبادئ والإجراءات التالية:

نداء من أجل العمل

الإنتاج المستدام للكتلة الحيوية - إيجاد حلول لتضارب المصالح

6 نلتزم بتشجيع الإنتاج المستدام للكتلة الحيوية من خلال تسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030 تماشيًا مع ميثاق المستقبل.¹

7 ونشدد على أن الاقتصاد البيولوجي المستدام من شأنه أن يؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز الاستدامة فعندما يتم جلب الموارد البيولوجية المتجددة وإنتاجها وإدارتها ومعالجتها على نحو مستدام يتسنى للاقتصاد البيولوجي مساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة. يستطيع الاقتصاد البيولوجي المستدام دعم الحفاظ على النظم الإيكولوجية وإصلاحها وزيادة قدرتها على الصمود، كما إنه قادر على تعزيز الخدمات التي تنطوي عليها النظم الإيكولوجية والحلول القائمة على الطبيعة. ونشير إليها بحمله للاقتصاد البيولوجي المستدام في طياته من إمكانات كمصدر إضافي لتوليد القيمة والدخل خصوصًا في المناطق الريفية وبالنسبة للمنتجين الأوليين والمزارعين الأسريين والمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الشباب والمزارعات ومجموعات صيادي الأسماك والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشّة وأفراد الشعوب الأصلية وكذلك المجتمعات المحلية. يسري هذا أيضًا على الاستخدام المستدام للمراعي والموارد البحرية وتلك النابعة من النظم الإيكولوجية المائية للمنتجات الحرجية من غير الأخشاب والتي يتم جمعها كالفواكه والمكسرات والراتنج والألياف والنباتات الطبية والعطرية

8 ونقر بأن الطلب الزائد على الكتلة الحيوية للاستخدامات الغذائية وغير الغذائية قد يسفر عن تضاربات مصالحة مما يؤدي إلى تنافس مختلف المستخدمين النهائيين على استخدام الموارد

¹ في 22 سبتمبر/ أيلول 2024، تبنت الجمعية العامة التاسعة والسبعون للأمم المتحدة ميثاق المستقبل، وهو إعلان معد للتسريع وتيرة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

الطبيعية مثل الأراضي والمياه علينا الحيلولة دون نشوب تلك الصراعات للتوسط في تسويتها كيلا يُخلف تخصيص الأراضي لإنتاج الكتلة الحيوية للأراض غير لمذاثية - كتوليد الطاقة والاستخدامات المادية أثرًا لسياسي الإنتاج الغذائي والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ والحفاظ على البيئة. ونؤمن بأنه من الممكن التوفيق بين تلك المصالح إنتمت إدارتها على النحو السليم. ونحن إذ نتطرق إلى هذه الأمور فنصب أولويتنا على الإهمال المطرد للحق في غذا كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني والتنمية المستدامة داخل حدود الكوكب.

9 ونؤكد على أن الاقتصاد البيولوجي المستدام يتيح حلولاً لتخفيف آثار **تغير المناخ** من طريق توفير قاعدة من الموارد المحايدة مناخياً وبالوعات محتملة لا كربون تشكل الحل القائمة على أساس بيولوجي عنصراً أساسياً في سبيل الوصول إلى صافي صفري بحلول عام 2050 كما إنها من شأنها أن تساهم في تحقيق الأهداف المحددة في اتفاق باريس مع الوفاء بأهداف إطار كورنمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي وغاياته. ونشدد على أن الاقتصاد البيولوجي المستدام يقدم في الحين ذاته حلولاً للتكيف مع تغير المناخ من خلال تشجيع نظم الإنتاجية للاستدامة والقادر على الصمود ، بما في ذلك الإدارة المستدامة للأراضي، والتي تدعم كذلك إصلاح النظم الإيكولوجية قدرة التربة على الاحتفاظ بالمغذيات والمياه. وسنكثف جهودنا في سبيل وقف تدهور الأراضي وعكس مساره للوصول إلى الحياد في تدهور الأراضي، وكذلك لوقف إزالة الغابات وعكس مسارها بحلول عام 2030 ماشياً مع تلج عملية التقييم العالمي في إطار الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف والبيان الصادر عن الجزء الرفيع المستوى من الجلسة التاسعة عشو لمنندى الأمم المتحدة المعني بالغابات ، وسنكثف جهودنا ونعزز أوجه تعاوننا حتى انعقاد الدور الثلاتين لمؤتمر الأطراف في البرازيل فيما بعد ونلتزم في الفترة السابقة لانعقاد الدورة الثلاتين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ببناء الطموحات العالمية فيما يخص الزراعة المستدامة والنظم الغذائية القادرة على الصمود وتغير المناخ تطبيقاً للإعلان الإمارات بشأن الزراعة المستدامة والمنظومات الغذائية القادرة على التحمل والعمل المناخي الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف من قبل البلدان الموقعة على يهونوصي بإيلاء الاعتبار الواجب لإتاحة التمويل الموجه نحو الأنشطة المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي وبناء القدرات في القطاع الزراعي في المناطق والبلدان المعرضة للخطر من بينها لدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، ذلك لتعزيز التكيف والتخفيف في سياق الظروف الإقليمية ولضمان النظم الغذائية المستدامة والأمن الغذائي في مواجهة التحديات المناخية المتردية.

10 ونحث على استعادة الموارد الطبيعية والحفاظ عليها وإدارتها بما يراعي الاستدامة مع الحفاظ في الحين ذاته على **التنوع البيولوجي** واستخدامه على نحو مستدام تماشياً مع إطار كورنمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، بما في ذلك عن طريق زيادة الممارسات المراعية للتنوع البيولوجي بشكل واضح ونشجع الختتام الناجح للاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المنعقد في كولومبيا وانتطلع إلى انعقاد الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف في أرمينيا. تماشياً مع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي سنتجنب عمليات تدهور الأراضي ونقل منها ونعكس مسارها وسنرفع الضغ وطعن استخدام المياه ونصلح النظم الإيكولوجية ونجددها ونتع يد صحة التربة وسنوج ل نظم استخدام الأراضي التي تعيد تجديد الموارد . ونسلط الضوء في هذا الصدد ضمن أمور أخرى على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة. وسنعزيز الممارسات المستدامة،

مثل إدارة الجفاف وتعزيز القدرة على التكيف مع ودعم استخدام المصادر المائية غير التقليدية، ذلك لحماية الموارد المائية في قطاع الزراعة عن طريق تحسين كفاءة استخدام المياه وتدوير الاستخدام ودعم الحوكمة والإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه.

11 معالجة لتلك التحديات، سوف عزز النظم الزراعية والغذائية المستدامة من خلال نهج كالأيكولوجيا الزراعية والحراثة الزراعية والزراعة المتكاملة والتجديدية والعضوية والزراعة الحافظة للموارد والزراعة الذكية مناخياً والزراعة المحكّمة والتكثيف الزراعي المستدام والنظم الزراعية الحضرية وغيرها من النهج الابتكارية، مع التسليم بعدم وجود حل واحد يناسب جميع الحالات. ونقر بالحاجة إلى إجراءات في مجال السياسات العامة لتحفيز التوسع في تلك النهج. في هذا الصدد، نشيد بما أصدرته لجنة الأمن الغذائي العالمي التابعة للأمم المتحدة توصيات على مستوى السياسات بشأن نهج الزراعة الإيكولوجية وغيرها من النهج المبتكرة من أجل زراعة ونظم غذائية مستدامة لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية وسنطبق نهجاً محدداً للسياق ومستندة إلى أسس علمية في الإدارة المستدامة لاستخدام الأسمدة ومبيدات الآفات، بما في ذلك المدخلات البيولوجية. ونؤكد أيضاً على الحاجة إلى تحسين توافر الأسمدة وإمكانية الوصول إليها بتكلفة ميسورة، بما في ذلك من خلال البحث والتطوير، ونروج الإنتاج والاستخدام الكفء والمستدام والمسؤول للأسمدة العضوية منهوغير العضوية، بما في ذلك استراتيجيات التسميد المتوازن التكيفية، من خلال الإنتاج المحلي للأسمدة. وسنعزيز الاستخدام المسؤول للمبيدات تجلب الإفراط في استخدام المبيدات والمواد الكيميائية شديداً لخطورة وتقليصاً للمخاطر التي تشكلها بوجه علم سنعمل على زيادة الإدارة المتكاملة للآفات. وسنشجع الابتكارات في مجال تربية النباتات والحيوانات، بما في ذلك من خلال الآليات الدولية المعنية ونعترف بالدور الخاص للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة وأفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية باعتبارهم حماة التنوع البيولوجي الزراعي، ونعزز حفظ الموارد الوراثية واستخدامها المستدام والتنوع البيولوجي الزراعي. ونبرز كذلك ما تحمله الأنواع المهملة وغير المستغلة بالكامل من إمكانات لإدخال التنوع على نظمنا الغذائية وتعزيز قدراتها على الصمود.

12 ونشدد على الدور الحيوي الذي يقوم به الاقتصاد البيولوجي الأزرق المستدام في كافة الصناعات والقطاعات المتعلقة بالمحيطات والبحار والسواحل والبحيرات وفي رساء اقتصاد بيولوجي مبتكر وقادر على الصمود وشامل ومستدام. ونذكر أن مصايد الأسماك المستدامة والتربية المستدامة للأحياء المائية ضرورتين للأمن الغذائي والتغذية وطحة الكوكب ونسلط الضوء على الطحالب بوصفها إحدى الموارد الواعدة غير المستغلة بالكامل حالياً لاقتصاد البيولوجي الأزرق المستدام. ولننتمحفظ وإدارة الموارد الطبيعية المائية بشكل فائق استخدامها على نحو مستدام ولننتمحفظ بدعم الجهود الرامية إلى القضاء على صيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم باعتبار ذلك خطوة على السليم نحو دعم مصايد الأسماك المستدامة. ونبرز أهمية خطوط منظمة الأغذية والزراعة التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وخطوط منظمة الأغذية والزراعة التوجيهية للتربية المستدامة للأحياء المائية ونحث أعضاء منظمة التجارة العالمية على تقديم صكوك قبولهم للاتفاق الذي اعتمده منظمة التجارة العالمية في عام 2022 بشأن إعانات مصايد الأسماك الذي يندخل حيز التنفيذ. وندعو إلى فرض ضوابط فعالة على أشكال معينة من إعانات مصايد الأسماك التي تساهم في الإفراط في قدرات الصيد والصيد المفرط ذلك تماشياً مع الهدف 14.6 من أهداف

التنمية المستدامة. ونسعى إلى اختتام المفاوضات حول اتفاقية شاملة ومتوازنة في أقرب وقت ممكن.

13 وسنواصل الدعوة إلى ضرورة إرساء حوكمة عالمية في سياق نهج **الصحة الواحدة** ففما لما حدده التعاون الرباعي في إطار خطة العمل المشتركة بشأن الصحة الواحدة. يشمل هذا تدابير لتجنب تلوث الأغذية والأعلاف وكذلك تعزيز الاستخدام الحكيم والمسؤول للعوامل المضادة للميكروبات تماشيًا مع النصوص الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والإرشادات ذات الصلة الصادرة عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان وذلك للتخفيف من خطر مقاومة مضادات الميكروبات والحفاظ على استمرارية الإمكانات العلاجية في مجالات الطب البشري والبيطري وحماية النباتات.

الاستخدام المستدام للكتلة الحيوية - ضمان الأمن الغذائي العالمي

14 ونعترف بأهمية النهوض **بالاقتصاد البيولوجي المستدام جنبًا إلى جنب مع الاقتصاد الدائري** لكافة سلاسل القيمة وذلك من أجل رفع الضغوط الواقعة على الموارد البيولوجية المتجددة نظترم بتعزيز استخدام الكتلة الحيوية ومنتجات الثانوية الزراعية والحرارية والمائية ورفع قيمتها. وفي هذا الصدد، ندرلفوائد الموارد البيولوجية المتجددة فيما يتعلق بـ المناخ والاستدامة وسوف ندفع قدمًا بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. ونبرز حقيقة أن الجمع بين الاقتصاد البيولوجي والنهج الدائري من شأنه زيادوقحية الأعمال التجارية الزراعية مما يسمح بإنتاج منتجات جديدة وإضافية تستطيع تكمله الدخل وتنوع مصادره، مثلًا من خلال إعادة استخدام البقايا والمنتجات الثانوية عبر القطاعات المختلفة و نسعى أيضًا جاهدين إلى دعم استخدام المنتجات الزراعية الفرعية والنفايات التي لا يمكن تفاديها في سلاسل القيمة للحد من التلوث وتحسين إضافة القيمة محليًا.

15 وندرك الحاجة إلى تحسين إدارة استهلاك الموارد عمومًا وتقليصها للحفاظ على حدود الكوكب وتعزيز البدائل المستدامة الأخرى في هذا السياق، نؤكد على أهمية استخدام الكتلة الحيوية على مراحل متعددة للوصول لأعلى مستوى من الكفاءة في استخدام الموارد وتقليص النفايات لأقل حد والحد من إدخال المواد الجديدة، مما يزيد فعليًا التوفر الإجمالي للكتلة الحيوية داخل النظام المعني. تُعبرالفوائد المناخية لاستخدام الكتلة الحيوية مرتفعةبصفة خاصة في التطبيقات التي يتم فيها تخزين الكربون في منتجات طويلة الأجل التي تكون فيها الإمكانات الخالية من المواد الأحفورية ضئيلة أو معدومة، ولكنها لا تقتصر على تلك التطبيقات فحسب.

16 في هذا الصدد، نشدد بصفة خاصة على الدور الحيوي لتعزيز إمكانات الحصول على غذاء مأمون ومغذٍ وكافٍ وتوافر هذا الغذاء لذائعتين علينا منح الأمن الغذائي أولوية في سياساتنا الوطنية

17 ونبرز أنتنوع **مصادر البروتين** قدسأهم في تحسين أمن الغذاء والتغذية عالميًا. وقد تساهم المصادر المتنوعة كذلك في تقليل الحاجة إلىالموارد وتقليص انبعاثات غازات الدفيئة وإصلاح النظم لإيكولوجية بينما نمضي قدمًا نحو تحقيق الاستدامة في تربية الماشيةوالصيد. علاوة على ذلك نعي أن ثمة نهجًا متعددة قد تساهم في جعل الأطعمة أكثر تغذية، منها إنتاج الفيتامينات والأحماض الأمينية بواسطة الكائنات الدقيقة والابتكارات في مجال تربية المواشي والنباتات وعمليات التخمير الدقيقة المبتكرة .

18 ونقر بأن الاقتصاد البيولوجي المستدام والاقتصاد الدائريين شأنهما يقلص فقدان المواد الغذائية وهدرها ونعي أن ثلث الأغذية في مجملها يُفقد أو يُهدر سنويًا على المستوى العالمي² وذلك نظرًا لعوامل شتى، منهثلاً نقص مرافق تخزين ومعالجة الأغذية وتلزم تخفيض نصيب الفرد من فليات الأغذية عالميًا على صعيدي أماكن البيع بالتجزئة والمستهلكين بمقدار النصف وتقليل خسائر الأغذية في مراحل الإنتاج وسلاسل الإمداد بحلول عام 2030 تحقيقًا للهدف 12.3 من أهداف التنمية المستدامة.

تعزيز الابتكار – دعم التواصل

19 ونحن إنشدد على أن العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتدريب والتواصل والتعاون فيما بين القطاعات المختلفة من العناصر الأساسية لإنجاح التحول إلى اقتصاد بيولوجي مستدام على الصعيد العالمي، نعترف بالمعارف التقليدية والتراث الثقافي يُعد العمل على زيادة الوعي لدى المستهلك بفوائد منتجات الاقتصاد البيولوجي وقيمتها أمرًا حاسمًا لتعزيز الأنماط الاستهلاكية المستدامة.

20 ونؤكد على أن الوصول إلى التمويل يُعتبر أمرًا لازمًا في سبيل منح الاقتصاد البيولوجي انطلاقة واعد فرص للنمو ولاسيما بالنظر إلى لمنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة ورواد الأعمال الشباب ورائدات الأعمال وأفراد الشعوب الأصلية المجتمعات المحلية. في هذا السياق، نعتز في مبادئ لجنة الأمن الغذائي العالمي الخاصة بالاستثمارات المسؤولة في الزراعة ونظم الأغذية باعتبارها توجيهات رئيسة لأصحاب المصلحة المعنيين ونلاحظ بقلق أن الكثير من التطورات التكنولوجية في مجال الاقتصاد البيولوجي لا تنجح في الوصول إلى مرحلة النضج لأنها تواجه صعوبات في تلوّسع. ومن ثم، ننادي بدعم البنية التحتية والخدمات اللازمة لحضانة التطوير والإسراع منه. ونؤكد على أن دعم المشاريع المبتدئة أمر أساسي لتكوين اقتصاد بيولوجي ديناميكي وقادر على الصمود. ونذكر أن زيادة قدرة المنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة على استيعاب الصدمات المالية تقتضي تحسين إمكانات الحصول على الائتمانات ميسورة التكلفة وتقديم الدعم وتوفير إمكانات التأمين لتخفيف حدة المخاطر وذلك بما يتناسب مع سليات الخاص كلى بلد على حدة.

21 ونبرز ضرورة استخدام مقاييس ومنهجيات شفافة وقابلة للمقارنة والقياس وشاملة ومستندة إلى أسس علمية ومحددة السياق من أجل تقييم مدى استدامة الأنشطة الاقتصادية البيولوجية على المستويات المختلفة، بما في ذلك ما يتعلق بسلاسل القيمة. ونشير في هذا الشأن إلى الجهود المبذولة من قبله منظمة الأغذية والزراعة في سبيل تطوير أدوات وخطوط توجيهية لدعم البلدان والمنتجين في تعميم معايير الاستدامة في مجال الاقتصاد البيولوجي ونبغي علينا العمل من أجل إتاحة فرص متكافئة بين الأنشطة الاقتصادية البيولوجية وبين الأنشطة الاقتصادية الأخرى. ونشدد كذلك على ضرورة التعاون عالميًا في تعزيز جمع البيانات بشأن الاقتصاد البيولوجي وتحليلها لتطوير الاقتصاد البيولوجي بشكل مدروس ومستدام.

22 ونؤكد على الدور المحوري للتكنولوجيات الناشئة والنهج الابتكارية الأخرى والرقمنة والذكاء الاصطناعي في تعزيز الزراعة المستدامة والزراعة المحكمّة وتحسين إدارة المغذيات

² برنامج الأمم المتحدة للبيئة: تقرير مؤشر هدر الأغذية لعام 2024 فُكر، كل. وقر: تتبع التقدم المحرز لخفض الهدر الغذائي العالمي إلى النصف (unep.org)

وبالتالي في تقليص الاحتياجات من المياه والأسمدة ومبيدات الآفات. ونبرز ضرورة النهوض بالجهود المنسقة دوليًا لوضع تعريف ومعايير ومواصفات عامة للمدخلات البيولوجية كاللقاحات والمخصبات البيولوجية ومبيدات الآفات البيولوجية. ونعيّن النهوض بالاقتصاد العالمي يقتضي المزيد من البحوث والتطوير لإنتاج منتجات اقتصادية بيولوجية مبتكرة ونذكر ضرورة إتاحة هذه التكنولوجيات للمنتجين من كافة البلدان لدعم استخدامهم على نطاق واسع.

23 ونقر بأنه من المتوقع أن يتم تطوير أنشطة الاقتصاد البيولوجي من خلال الاستخدام المأمون والأمن والمسؤول للعلوم التكنولوجية والابتكار ومعارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية، مراعاة تقييم المنافع والمخاطر والآثار المحتملة للاقتصاد البيولوجي علميًا .

24 ونبرز الدور الحيوي لمعارف الشعوب الأصلية والمعارف التقليدية لمجتمعات المحلية في الدفع بعجلة الابتكار المستدام والقدرة على الصمود. في هذا السياق، نسلط الضوء أيضًا على أهمية كل من بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة

25 وسنسعى جاهدين إلى دعم التبادل الطوعي للتكنولوجيات والمعرفة على أساس شروط متفق عليها بصورة متبادلة. وسنشجع تبادل المعرفة فيما بين الأطراف الفاعلة للقطاعات والمجالات المختلفة، ونتخطى التفكير الانعزالي. ونشدد على ضرورة تعزيز نقل المعرفة من المجال النظري إلى المجال العملي وندعو الأوساط الأكاديمية لتحسين الروابط مع قطاع الأعمال التجارية. وسنسعى جاهدين إلى إتاحة الإمكانيات لكافة أصحاب المصلحة بما فيهم أفراد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمزارعين الأسريين والنساء والشباب للمشاركة في عمليات توليد المعرفة ونقلها وتبادلها. ونبرز الدور الذي تقوم به المساعدة التقنية والإرشاد الريفي في هذا الصدد.

خلق ظروف إطلية عادلة للاستفادة من التحول

26 وسنسعى جاهدين لجعل حوكمة الاقتصاد البيولوجي أكثر فعالية وشمولاً بمشاركة اجتماعية عريضة. سوف نعمل على وضع أطر قوية ومتناسكة للسياسات العامة وعلى حمايتها حتى يمكن تطوير وتنفيذ استراتيجيات متسقة ومتناسكة للاقتصاد البيولوجي على الأصعدة الوطنية والإقليمية والمحلية. سوف نعمل على تعزيز التعاون والإدماج على الأصعدة المختلفة ونروج لنهج يشمل المجتمع والحكومة بأسرهم.

27 تعزيزًا للتعاون الدولي سوف نوضح أهمية الاقتصاد البيولوجي المستدام لصناع القرار في مختلف أنحاء العالم. ونؤكد في هذا الصدد على أهمية الدور الذي تؤديه التحالفات والشراكات العالمية القائمة بالفعل ودور المنظمات الدولية في مجال الاقتصاد البيولوجي. ونرحب بالدور القيادي للبرازيل في إطلاق مبادرة مجموعة العشرين بشأن الاقتصاد البيولوجي باعتبارها خطوة أولى ذات أهمية على الطريق نحو إرساء اقتصاد بيولوجي عالمي مستدام. كما نعتز بالتحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر كأداة لتعزيز التعاون الدولي من أجل تحسين الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر بالاقتران مع الاستخدام المستدام للاقتصاد البيولوجي.

28 وإنما إذ نشير إلى البيان الصادر عن مؤتمر برلين السابع لوزراء الزراعة إقرار المنتدى العالمي للأغذية والزراعة لعام 2015، فإننا نشيد جهود منظمة الأغذية والزراعة في سبيل تطوير أدوات وخطط توجيهية تدعم البلدان والمنتجين في تعميم معايير الاستدامة في مجال الاقتصاد البيولوجي. ونرحب بمشروع منظمة الأغذية والزراعة المملق من قبل ألمانيا بشأن إقامة شراكة عالمية في مجال الاقتصاد البيولوجي والذي سيقوم بتعريف ودعم إعداد الشروط المرجعية وأطر الحوكمة لشراكة من هذا القبيل وإنما إذ نعترف بضرورة مثل هذه المبادرة، ندعو إلى النظر جدياً فيها بمجرد اكتمالها.

29 ونقر بأهمية التجارة للاقتصاد البيولوجي فلهذا. ولنلتزم بدعم نظام تجاري متعدد الأطراف يتميز باستناده إلى قواعد ثابتة وبكونه مفتوحاً وقابلًا للتنبؤ وشفافاً وغير تمييزي ومستداماً ومنصفاً وعادلاً وشاملاً، ومتخذاً منظمة التجارة العالمية محوراً لعمله. نؤكد على الحاجة إلى العمل بشكل بناء مع أعضاء منظمة التجارة العالمية الآخرين تمهيداً للمؤتمر الوزاري الرابع عشر لمنظمة التجارة العالمية بهدف تحقيق نتائج إيجابية وسنسعى إلى ضمان إمكانات دخول السوق لمنتجات وعمليات الاقتصاد البيولوجي المستدام وتفاذي أية قيود غير مبررة على الصادرات. ونبرز أهمية الدعم النشط لنظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية الذي يعمل على تحسين شفافية الأسواق الزراعية عالمياً.

30 ونقدم سلاسل القيمة المستدامة والشاملة والشفافة والموثوقة لمنتجات الاقتصاد البيولوجي التي تستفيد في إطارها المجتمعات المحلية والريفية من الفرص التي يوفرها الاقتصاد البيولوجي المستدام. ونشدد على ضرورة تعزيز موقف أصحاب المصلحة ولا سيما المنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة والمنتجات من النساء والمنتجين ثلثاب أفراد الشعوب الأصلية. ونقر بأن أنشطة الاقتصاد البيولوجي ينبغي أن تكون شاملة ومنصفة وداعمة لحقوق الجميع ومعززة للمساواة بين الجنسين. ونشفي هذا الصدد بالخطوط التوجيهية الطوعية الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتيات في سياق الأمن الغذائي والتغذية

31 ونؤكد على أن توفير إمكانات آمنة للحصول على الأراضي والموارد الطبيعية ولاسيما لصغار المنتجين بما فيهم النساء والشباب من المنتجين وأفراد الشعوب الأصلية يكتسي أهمية قصوى بالنظر إلى الإنتاج المستدام للكتلة الحيوية وبالتالي أيضاً الانتقال الناجح إلى اقتصاد بيولوجي مستدام على الصعيد العالمي. ولذا ونؤكد على الحاجة الضرورية لتعزيز إمكانات الحصول على الأراضي والحقوق المضمنة لملكية الأراضي وعم مراقبة الإدارة وترسيخ حقوق الميراث والحقوق العرفية. ونرحب في هذا الصدد بالخطوط التوجيهية الطوعية الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.

32 ونحن إذ نشجع الاقتصاد البيولوجي المستدام، نلتزم بتحقيق الأمن الغذائي ريكائزه الأربعة والمتمثلة في: التوفر وإمكانية الوصول والاستخدام والاستقرار. كما ندعم تعزيز الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني. نؤكد على الدور الهام الذي تضطلع به لجنة الأمن الغذائي العالمي في هذا الصدد، نسلط الضوء على الخطوط التوجيهية الطوعية من أجل الأعمال المطرد للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني والتي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي كتوجيهات رثيفة.

33 وندعو إلى تعزيز تطوير الاقتصاد البيولوجي في المناطق الريفية والحضرية دعمًا لسلاسل القيمة المحلية القائمة على أساس بيولوجي والتي ترفع من قيمه لنفايات والبقايا والمنتجات الثانوية وتشجع المعالجة اللامركزية للكتلة الحيوية وزيادة الأعمال للابتكار. ونذكر الحاجة إلى إدخال تحسينات على البنية التحتية المستدامة لتيسير المشاركة المتساوية لسكان المناطق الريفية والنائية. ونبرز أهمية تعزيز الصلات بين الريف والحضر في هذا الصدد.

34 في الوقت الذي يعاني العالم فيه من آثار عدد غير مسبوق من الأزمات، نلتزم بالتكاتف والتعاون بشكل وثيق مع بعضنا البعض بروح من السلام والتأزر للوصول إلى عالم مستدام وقل على الصمود أمام المصاعب وخالي من الجوع وسوء التغذية ويتمتع باقتصاد بيولوجي مزدهر ونتطلع إلى الالتقاء مجددًا في إطار دورة عام 2026 للمنتدى العالمي للأغذية والزراعة.